

# برنامج الصفوة (91-03) مصعب بن عمير رضي الله عنه | د.عمر

## المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - 00:00:00

والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم محمد رسول الله والذين معه اشداء رحمة تراهم ركعا سجدا يتغدون فضلا من الله سيماهم في وجوههم من اثر السجود بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ايها الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم - 00:00:22

الله الى لقاء جديد من لقاءاتنا في سلسلة الصفوة التي تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية وكما تعلمون هذه الصفوة انما تعرض شيئا من سير الكبار والعظماء والنبلاء. اه صاحبة رسول الله صلى - 00:01:25

الله عليه وسلم. المتحدث في هذه الحلقات هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل. الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية باسمكم ارجو به فاها وسهلا وحياكاكم الله شيخ عمر. اهلا وسهلا وحياك الله وحيا الله الاخوة المشاهدين والمشاهدات جميعا - 00:01:47

اه حديث جديد ومجلس جديد في حضرة احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث اليوم اه لاختصار التقديم هو ان ذلك الشاب الذي جعل الدنيا خلف ظهره وانطلق مقبلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مودعا الحياة - 00:02:07

وذاهبا الى حيث الحياة التي تأخذه الى جنات النعيم. الحياة عن مصعب ابن عمير رضي الله عنه وارضاه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيد الدعاة الى الله تعالى - 00:02:27

وابام السائرين اليه. نبينا واماينا محمد بن عبد الله وعلى الله وعليه وصحبه ومن والاه اما بعد. اه كما تفضلتم اه ابن عمير نموذج حي للشاب الذي ترك الدنيا خلف ظهره - 00:02:43

وحينما نقول ترك الدنيا وهو يقدر عليها تركها مصعب ابن هاشم العبدلي منبني عبد الدار وهي قبيلة عربية اه معروفة تركها خلف ظهره وهو الذي كان يعرف ايام شبابه الاولى - 00:03:00

المبكر في مكة برائحته اذا مر في ازقة مكة واسواقها اذا يعني حتى ولو لم يروه كما يقال كانوا اذا وجدوا رائحة عطر عرفوا ان مصعب بن عمير الطريق اه - 00:03:18

سمع مصعب كفирه من شباب مكة وفتیانها بهذه الدعوة وقدف الله سبحانه وتعالى في قلبه الاستجابة لامر الله تعالى الاستجابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه كان يعيش وهو في مقتنل شبابه خوفا من اعلان هذا الدين الجديد وهو فيبني عبد الدار لم يكد يسلم منهم احد - 00:03:35

احد اه ذا شأن بحيث ربما يكون معينا له او مساعدا له او ظهرها له يحميه. بل كان غالبية القوم على ذلك الدين دين قريش دين الاباء والاجداد لكنه اقدم - 00:03:57

وبادر وهكذا هم العظماء يبادرون ويتقدون اسلام لكنه كتم اسلامه في بداية الامر خوفا من امه التي كانت قوية شديدة اسلام رضي

الله تعالى عنه وكتم اسلامه ثم وهو في هذه المرحلة ابصره احد بنى عبد الدار - 00:04:11

ابصره احد بنى عبد الدار وهو قائم يصلي فما كان من هذا المبصر الا ان وشى بالخبر الى من؟ الى امه. امه استشاطت غضبا. كيف يجرؤ هذا الشاب على مخالفة دينه - 00:04:32

الاباء والاجداد اذته وعذبته وحرمتها كثيرا مما كانت تعطيه بقية ابنائها كعزيز ابن عمير او عزيز ابن عمير وغيره من نكایة به ورغبة في صده عن طريقه الذي اختاره وسلكه وهو طريق الايمان. وانى لقلب يا ابا اسامة ذات - 00:04:46

لذة الايمان وخلطت بشاشته القلب انى له بتوفيق الله ان يعود ولهذا هرقل لما سأل ابا سفيان في اسئلته المشهورة قال من اتباعه؟ قال الضعفاء قال هل يعود احد منهم او يرتدى سخطة لدینه - 00:05:08

ويعرف ان ثمن الايمان هرقل بسنة الله يعرف ان ثمن الايمان انه سيجاهبه بصعوبات ومشقة وقال هل يرتد احد منهم سقطة لدینه؟ قال لا ابو سفيان يعطيه تقرير مختصر عن قائمة طويلة من المسلمين الذين اسلموا من العبيد والموالي والكبار والصغر - 00:05:26

والاشراف وغيرهم ما في احد منهم سجل عليه قضية ردة ان صحت العبارة وهكذا اذا خالط الامام بشاشته القلب ثبت باذن الله تبارك وتعالى. والشاهد اخي الكريم انه الله سبحانه وتعالى يصنع لعبد خاصة اذا كان في - 00:05:47

المواقف اذا اشتدت عليه الظفوطة باذن الله تعالى امده الله سبحانه وتعالى بعون من عنده. وهنا نطرح سؤالا مع هذا المشهد وهو او قضية الاسلام. مهم. مصعب كان في بيت متصرف - 00:06:04

مصعب كان في بيئه يعني وكان في بيئه تنعمه على الوصف الذي ذكرته قبل قليل. كان من اعطر فتيان مكة فحينما يختار هذا القرار الذي تبعته صعبه تبعته حرام من هذا الترف تبعته عذاب تبعته مضائقه تبعته حتى الحرمان النفسي يعني يكون امه تعاني - 00:06:18

او تضيق عليه لا شك ان هذا عذاب فوق العذاب. وربما كان هذا العذاب النفسي في مضائقه الام له اشد من العذاب الجسدي. مهم هذا حقيقة انا اعتبره نموذج لائلن الفتى الذين يعيشون في بيئات متصرفه في بيئات منعمه ومن - 00:06:37

حولهم من البيئة او ما حولهم من البيئة آما ان تكون بيئه اصلا لا تؤمن بالله سبحانه وتعالى تكون في بيئه كافرة فيقذف الله سبحانه وتعالى الايمان في قلب هذا الرجل كما قذفه في قلب مصعب. وكما قذفه في قلب ذلك الرجل وهو مؤمن ال فرعون. اي نعم - 00:06:57

عليه رضوان الله فيكون يعني او يكون المترف يعيش في بيئه تغلب فيها المعاصي والمنكرات. وربما تغلب فيها البدع والاخوه. فنقول هؤلاء الذين قد يجدون نوعا من المعاشرة نوعا من التعب نوعا من يعني المشقة النفسية الجسدية - 00:07:15

مصعب بن عمير نموذج مشرق آآ يعني وقدوة آآ لكم ايها المترفون او ايها الشباب الذين يعيشون في هذه الاجواء بعضهم يفكر في المكاسب والخسائر ما الذي ساجنيه ان انا ثبتت على هذا الطريق - 00:07:36

طريق الايمان بدل طريق الكفر طريق السنة بدل طريق البدعة بدل طريق الضلاله. ما هي المكاسب؟ المكاسب كما تفضلتم هو ترك الدنيا خلف وعاش لذة النعيم المعجل بالايمان بالله ورسوله. وما عند الله سبحانه وتعالى خير. اتدرى كم بقي مصعب بعد - 00:07:53

لم يبقى سوى حي. خمس عشرة سنة. اها. او ستة عشرة سنة تقريبا. هذا اذا قلنا انه اسلم اول ما بدأ النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته. مهم. واصبح - 00:08:13

رمزا من رموز الاسلام الكبار حينما قتل في احد وسنة على قصته بعد جزءا من هذه السنوية قضاها محبوسا بعد ان اعلن اسلامه. نعم. عند امه لن جاءت فلما ابوي اضطر ان يخرج الى الحبشة - 00:08:25

مخرج جماعة كبيرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا كما قال الله سبحانه وتعالى آآ في سورة النساء يجد نعم. ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. جميل. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد - 00:08:37

هنا ان اذنت لي ستنتوقف قليلا لندرس شيئا او لنعرف شيئا عن هذا الموقف الجميل والعظيم الذي قام به مصعب الا وهو اختيار وجعل الدنيا خلفه. نعم، نريد منك تحرير المسألة آآشيخ هل - 00:08:57

الحياة المنعمة والمطرفة تأتي مقابل الحياة الاجنبية المبتذلة وغيرها ام انه يمكن للمترى يمكن للمنتاهي من انا اكرمه الله وانعم عليه ان يكون ايضا داء ايمان هذا اقدام لا شك نحن نعلم ان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من كان آآيعني من كان - 00:09:13 انا اه يعني آآما فتح الله عز وجل بل من رسول الله عليه الصلاة والسلام سليمان وداود كانوا ملوكا. ونحن لا نقول بالضرورة انه لابد ياء ايمان وشظف عيش - 00:09:33

وزهد دعنا نقول وترك للدنيا تماما او كفر وضلاله لا لكن نحن نقول ان كان ولا بد يا ايمان او دنيا نقول الايمان يا ضلاله يا دنیا يا هداية يا دنيا نقول الهدایة السنة او الدنيا السنة اها هذا عند التعارض اما ان امكن الجمع بينهما - 00:09:45

المال الصالح للعبد الصالح. يا سلام. هذا الجو الذي اه يعني اه عاش فيه مصعب اه يعني نشا يعني دعنا نقول كون شخصية قوية ادرك من علم النبي صلى الله عليه وسلم شيئا مكنه ان يكون الرسول الاول الى المدينة - 00:10:06 ولا شك ان هذه منزلة ومكانة عالية جدا. كون النبي عليه الصلاة والسلام يبعثه مبكرا يعني تعرف الانصار لما بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم في العقبة قبل الهجرة طلبو ان يرسل اليهم - 00:10:25

رجالا اه فكان من جملة من ارسل اليهم بل قبل عندها بيعتان العقبة الاولى والعقبة الثانية. فذهب مصعب ابن عمير بعد العقبة الاولى. وقبل العقبة الثانية لما ذهب الى المدينة - 00:10:39

ما شاء الله. ففتح الله عز وجل عليه فتحا عظيمها. وهذا نموذج للشابة الداعية. الذي يكون كما قال الله تعالى عن عيسى وجعلني مباركا اينما كنت فهو في مكة لما ضويق انتقل الى المدينة ففتح الله عز وجل عليه ضيق عليه في مكة فذهب الى المدينة ففتح الله له قلوبها - 00:10:52

كثيرة واعينا فتح الله بها اعينا كثيرة وفتح الله به مسامع كثيرة هل تدرى يا ابا اسامة ان سعد بن معاذ واسيد بن حضير هؤلاء سيد الاوس والخزرج اسلموا على يد من - 00:11:12

على يد مصعب بن عمير لم تتوقع اسلم من وراء سعد بن معاذ سيد الخزرج كل قبيلة الخزرج اسلموا بعد سعد بن معاذ بسبب مصعب بن عميررأيت كيف يفتح الله سبحانه وتعالى بالداعية؟ وهي رسالة اخرى ان من وجد ان البيئة التي او الجو الذي هو فيه - 00:11:28

غير مناسب لبيت الدعوة او كما يقال تقطعت به السبل كما قال الله سبحانه وتعالى يجد في الارض مراجعا كثيرا واسعة. والمؤمن لا يحصر في بقعة معينة بل حيث وجد ان دعوته تنتشر وحيث ان وجد - 00:11:48

دعوته لها القبول. وحيث وجد نفسه في منطقة من المناطق بقعة من البقع فلينطلق اليها. فان الغاية هي الدعوة. مسألة الصبر عندما مصعب ابن عمير رضي الله عنه عندما حبس من قبل والدته يعني واهله عموما من اجل اسلامه. نعم، وصبره الى ان فرج الله عنه - 00:12:04

مهاجرة الى الحبشه. يعني هذا الصبر اه يعني ما الذي نفي ما الذي نفي في في سيرة مصعب؟ اه الله سبحانه وتعالى يعني يعني ذكر في مواضع كثيرة ان العاقبة للتقوى والعقاب للصابرين والعاقبة للمحسنين - 00:12:24

مصعب لما صبر لم يواجهه هذه بالمناسبة لم يواجه امه بما تكره هذا مقتضى الايمان وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. لكنه صبر وصابر على الذاذ الذي لحقه. حتى كتب الله له فرجا دعني اقول - 00:12:40

غير عادي لم يكن الفرج له هو مجرد انتقال للمدينة يعني تخفف من هذا العناء والتعب. بل انطلق ليكون رسولا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وداعية الى الهدى فاسلم على يديه الجمع الكبير. وهنا يا ابا اساعل - 00:12:55

مصعب بن عمير كان في ذلك الوقت شابا في العشرينات واسلم على يديه جمع غير يعني لو قيل ان غالب اهل المدينة اسلموا على يده لم يكن هذا بعيدا من الحقيقة. اتساعل كم اسلم على يدي وكم - 00:13:12

على يدك من شخص كم اهتدى على يدي وعلى يدك ايها المشاهد الكريم من شخص قد تقول اولئك يعني عاشوا في ظرف وهذا اسلام وكفر فنقول كم في الارض الان من من الكفار الذين يتشفون الى - 00:13:26

كلمة حق نوصلهم لها. قد تقول انا لست داعية او كد على معنى سبق الاشارة اليه في اكثر من موضع تستطيع ان تدعم الدعوة بمالك تستطيع ان تدعم الدعوة بكلمة طيبة بسلوك الحسن. عندنا عدد كبير من الوافدين ليسوا على الاسلام. فاين هم؟ من دعوتنا -

00:13:42

عندنا عدد كبير من المقتدرین الشباب الذين عندهم علم جيد يستطيع ان يتواصل مع غير المسلمين عن طريق الشبکات شبكة الانترنت المهم ان حملنا لهم فسنبحث عنه. وقد ذكرنا في مجلس سابق آآ الخليل يتذكرونہ والمتابعين معنا. في قصة الفلبيني اللي اسلم - 00:14:02

اخواننا الهندوں بسبب كلمة وهو ان هذا الفلبيني يعني يذهب الى مكتب الجاليات فيقرأ كتابا عن الاسلام فيسلم بسبب هذه الكلمة. مهم. حمل لهم كوييس حتى اضطر هذا الفلبيني يعني يذهب الى مكتب الجاليات فيقرأ كتابا عن الاسلام فيسلم بسبب هذه الكلمة - 00:14:22

الى ذلك الرجل مصعب ابن عمیر يعني رغم انه عاش في بيئة متربة والغالب على البيئات المتربة انها آآ يعني لا تربى كثيرا يعني ولا على جدية على الجدية وعلى غيرها نعم الا انه في احد كان صحيح - 00:14:42

آآ حمل الراية في الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى شرف الجهاد بحد ذاته شرف وحمل الراية اشاره الى الى منزلة هذا الحامل لها. وهكذا كان مصعب بن عمیر رضي الله تعالى عنه في احد - 00:15:00

وتحمل الراية يعني ان يتقدم الانسان وحمل الراية هي شهادة من قائد الجيش لحامل الراية بأنه شجاع يثبت. لا تزعزعه التطورات او التغيرات المفاجأة في ارض المعركة وهكذا كان في احد كما نعلم اتجهت المعركة في اول النهار لصالح المسلمين. واوشك الامر ان ينتهي - 00:15:15

عند هذا الحد لولا ما سبق في علم الله عز وجل وما قدره الله سبحانه وتعالى من آآ المعصية التي حصلت من الرماة ثم تاب الله عليهم بعد ذلك اه حينما نزلوا اه حينما نزلوا قبل ان يأذن لهم النبي عليه الصلوة والسلام فانكشف الجيش المسلم وحصل ما حصل -

00:15:39

هذا الانكشاف كان من اثاره ان تعرض مصعب بن عمیر لموقف صعب جدا اعرف انه يحمل الراية ومعنى يحمل الراية ان يستبسلي في الدفاع عنها آآ وقوف الراية هكذا قائمة علامة على ان الجيش ما زال صامدا. سقوط - 00:15:57

يدل على ان الجيش انكسر. قد انكسر وانهار وهي مؤشر للطرفين سواء في هذا المعسکر او في ذاك المعسکر فما كان من مصعب وهو يحمل الراية الا ان لقيه احد آآ افراد الجيش المكي - 00:16:14

وقاتل معه حتى قطع يده اليمني فامسك مصعب الراية بيده اليسرى وانما يمسكها وكانه يمسك بالجيش كله واقف. بالطبع نعم هو هذا. فامسك برایة اليسرى ثم قطعت يده اليسرى ثم احتملها واوقفها على يعني يعني بطريقة بحيث يعتمد على ما بقي من جسده الاعلى مع قدمه اليمني - 00:16:31

ثم قطعت قدمه اليمني واستبسلي حتى اخر لحظة فاحتملها بجنبه اليسير ثم قتل رضي الله تعالى عنه شهيدا مقبلا غير مدبر هذا الفتى المكي هذا الفتى المترف المنعم انقلبت حياته - 00:16:56

حياته بعد الاسلام الى الرجل الشجاع. الى الرجل الذي امتلأ قلبه اه حبا لهذا الدين. استبسالا في الدفاع عنه. حتى اخر لحظة ولم تنتهي قصة الزهد مع مصعب رضي الله تعالى عنه حتى بعد وفاته لم يجدوا شيئا من تركته المالية التي يعني هو - 00:17:12

حقيقة لكن امه التي لم تؤمن منعه وحرمته حتى كان ذلك المشهد حاضرا في نفوس الصحابة الذين شهدوا وفاته عبر عن ذلك خباب رضي الله عنه وعبر عن ذلك عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه - 00:17:32

يعني في مواقف يثنون بها على مصعب وكانوا يقولون تلك الكلمة المشهورة قتل مصعب وهو خير منا غطي ببردة ان اه نعم لم نجد

له الا بربدة ان غطي رأسه بدت رجاله وان غطيت رجاله بدا رأسه. وحسبك ان يكون هذا - 00:17:47

من الشهداء الذين استمرت علاقه النبي صلى الله عليه وسلم بهم حتى الموت. اي نعم. كان عليه الصلاة والسلام يعني لما سأله عائشة رضي الله عنها يوما هل مر عليك يوم - 00:18:07

اشد من يوم احد قال لا الا ثم ذكر موقفه في الطائف حينما لقي ما لقي من اهل الطائف ورموه بالحجارة حتى مشى عليه الصلاة والسلام قرابة الثالثين كيلو مترا - 00:18:20

هائم على وجهه كالغمى عليه لا يدرى لم يستبق الا بقرن الثعالب المهم ان يوم احد كان يوما عصيبا في غزوات النبي عليه الصلاة والسلام جميعها. يعني يوم آآ كما يقال استثنائي فيما اصاب المسلمين خاصة - 00:18:32

النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم تعرض لشيء عظيم نشاهد هنا يا ابا اسامة في قصة مصعب ان الاسلام ينطلق ان الهدایة تنتطلق ان السنة تنتطلق. اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ينطلق من من نعيم الدنيا الى نعيم الآخرة. من نعيم الى نعيم - 00:18:47

كما قال الاول اه فوقوت الروح ارواح المعاني وليس بان طعمت ولا شربت. جزاكم الله خير يا شيخ عمر على هذه السريعة في سيرة مصعب آآ ابن عمير آآ الطويلة والعامرة بالعزوة والشرف والكرامة والشجاعة نسأل الله ان يرضي عنه وعن - 00:19:05

صحابة رسول الله الصفة الاخيار. ويرضى عننا جميعا ويجمعنا بهم في جنات النعيم. شكر لكم مشاهدينا الكرام على متابعتكم لهذه الحلقة. التي تحدث فيها فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبول الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في

جامعة القصيم عن الصحابي الجليل مصعب بن عمير. نلتقي - 00:19:25

باذن الله تعالى على خير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد رسول الله والذين معه على رحمة تراهم ركعا سجدا يبتغوا سيماهم في وجوههم من اثر السجود - 00:19:45